

تقرير عن اللقاء التكويني المنعقد

يوم السبت 5 دجنبر 2009

بمؤسسة العرش العائلي بالمحمدية

الموضوع: من القراءة إلى الكتابة

المؤطر: الأستاذ "علي أيت أوشان"

المشرف: عبد المجيد الصخرة

الفئة المستهدفة: مدرسات و مدرسو مادة اللغة العربية للمستويين الخامس و السادس من

التعليم الأساسي بمدارس الإيكام.

المدة الزمنية: من التاسعة صباحا إلى الثالثة زوالا.

موجز اللقاء:

افتتح اللقاء بكلمة "عبد المجيد الصخرة" رحب من خلالها بالأستاذات و الأساتذة الذين حضروا هذا اللقاء و ذكر بالموضوع وهو " من القراءة إلى الكتابة"، و أشار إلى أن الهدف الأساسي الذي يسعى إليه كل أستاذ للغة هو جعل التلميذ قادرا على التواصل باللغة بشكل سليم، سواء كتابيا أو شفويا، لكن هذا لا يمكن تحقيقه إلا إذا استطاع الأستاذ الانتقال بالتلميذ من التلقي إلى الإنتاج؛ أي الانتقال به من متلق لما ينتجه الآخر إلى عنصر قادر على الإنتاج، و ذلك من خلال تطبيق بيداغوجيا الإدماج.

بعد ذلك أخذ الكلمة الأستاذ "علي أيت أوشان" و أوضح أن الانتقال من التلقي إلى الإنتاج يفرض التعامل مع اللغة كنسق متكامل و أن العلاقة بين مكوناتها (القراءة، الدرس اللغوي، التعبير) يجب أن تكون علاقة تفاعلية، بحكم التداخل الذي يوجد بينها.

وذكر الأستاذ بالخطوات و المراحل المعتمدة في تدريس المكونات الثلاثة، وهي كالتالي:

الإشياء و التعبير	الدرس اللغوي	القراءة
-------------------	--------------	---------

* الاكتساب	* التشخيص	* الرصيد اللغوي
* التطبيق	* الملاحظة	* الفهم
* الإنتاج	* التحليل	* التحليل
* التقويم و الدعم	* الاستنتاج	* التركيب و التقويم
	* التطبيق	* البحث و الاستثمار
		* الامتدادات

و أشار إلى أنه سيتم التركيز خلال هذا اللقاء على التداخل الموجود بين القراءة و التعبير، حتى يتسنى لنا الإجابة عن سؤال محوري و هو كيف نجعل المتعلم يكتب؟

و يرى أن المواضيع الإنشائية يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

- مواضيع ذاتية تعبر عن تجربة ذاتية ك: اليوميات مثلا.
- مواضيع فكرية تفرض الاستدلال و الحجج.
- مواضيع خيالية

و الكتابة حسب الأستاذ دائما تتطلب الكفايات التالية:

- الكفاية التواصلية (التمكن من اللغة).
- الكفاية الثقافية (الرصيد المعرفي).
- الكفاية المنهجية (التصميم).

و لجعل المتعلم قادرا على الكتابة، ينبغي أن يكتسب مجموعة من المهارات و هي عبارة عن:

- تقنيات وظيفية، تضم مجموعة من المهارات محصورة بقواعد صارمة، كالتلخيص و التصميم و التوثيق و المقارنة ...
- تعابير عامة، تعالج مواضيع و قضايا متنوعة.

و التعبير بنوعيه يتطلب كذلك حضور اللغة فعلى المتعلم أن يدرك أن للدرس اللغوي وظيفة، تتجلى من خلال توظيفه للظواهر اللغوية التي درسها في التعبيرين الكتابي و الشفوي، وأن هذا الأخير لا تقل أهميته عن الأول؛ إذ يساهم في تكوين شخصية المتعلم و اكتسابه الثقة.

كما أكد على أنه لتمهيد المتعلم على بعض تقنيات الكتابة، لا يجب انتظار حصة الإنشاء، بل يمكن الشروع في ذلك في حصة القراءة و خاصة في مرحلة التحليل و التركيب، و هذا نوع من الإدماج الذي يروم الانتقال بالتلميذ من التلقي إلى الإنتاج.

بعد انتهاء هذه المرحلة، انتقل الحاضرون إلى الورشات، التي حدد هدفها فيما يلي:

- إنجاز بطاقة لإدماج التعلّيمات في حصة القراءة (من القراءة إلى الكتابة).

و قبل الشروع في العمل وزعت على الحاضرين مجموعة من الوثائق من بينها بطاقة للتمرير و نص قرائي. ثم حددت لهم المهام التالية:

- قراءة النص.

- اختيار مهارة من مهارات الكتابة.

- اختيار وضعية تناسب المهارة.

- تحديد المرحلة التي ستتم فيها عملية الإدماج داخل حصة القراءة.

بعد ذلك و في إطار مجموعات، شرع الأساتذة و الأستاذات في تنفيذ ما طلب منهم، وكان كل من المؤطر و المشرف يتدخلان لتوجيه و مساعدة المجموعات. ثم قدمت هذه المجموعات البطاقات التي توصلت إلى إنجازها، فتمت مناقشتها و سجلت حولها بعض الملاحظات .

في نهاية اللقاء شكر المشرف الحاضرين، و طلب من بعض المجموعات رفق بطاقتها و إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني.

الصخرة عبد المجيد

عبد المجيد الصخرة